

## (٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن دويد رحمه الله غاب مع اسرته  
دهر ما خواطر القلب بتبرير الجوى. ما معنى غاب - 00:00:00

نقص احسنت ومنهم في القرآن؟ الماء. ومنه؟ وخير ما اعفوا. نعم. احسنت وغيظا ما احسنت. شرب الماء وما تغivist الارض. وما  
تغivist الاراحم. نعم احسنت. قال وبر من جذوة ما تأتي اثناء الحشاء. ما النأي؟ البعد. ومنه في القرآن - 00:00:20  
نعم احسنت. وهم ينهون عنه وينهون عنه. قال ما تأتلي اثناء الحسا ما معنى قوله ما تأتليه؟ ما تقصرا احسنت ومنه في  
القرآن؟ لا يؤدونكم صلاة لا يأنونك الخبر - 00:00:50

هذا احسنت قال رحمه الله فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح فانجل ما مضابع الفعل حل انه يحل ويحل بالكسر  
والضم. احسنت. بارك الله فيك. عن ابن بريدة رحمه الله - 00:01:10

يلقاء قلبي فضة عنودها القلب موقوف على سبل البكاء. لو كانت الاحلام نادتني بما القاه نقضان لاصنان الردى منزلة لنفسه شي مو  
شي مو سحابة احسن الله اليك موقف بين ارجاع ومني في كل يوم منزل مستودع يشتفي ماء مهجهته او مجتوى ما خلت ان الدهر  
يثنيني على - 00:01:30

ضراء لا يرضي بها العيش على برد فان كنتم بارك الله احسنتم. وعليكم. قال رحمه الله. لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاء قلبي  
فض اصلاد الصفا لو لابس اي خالط الصخر الحجر الاصم الصلب بضم الصاد الذي لا صد فيه - 00:02:30  
اعظم ما يلقاء قلبي من الحزن والهم فض اي كسر. واصل الانفصاص التفرق. ومن قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من  
حولك. فاذا تفرقوا عنك واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. اي تفرقوا - 00:03:00

وخارجين اليها فض اصلاد اصلاد جمع صلب للحجر الشديد ومنه قوله تعالى فتركه صفا اسمه جنس صفاء للصخرة الملسae. قال  
تعالى فمثله كمثل صفوان الحجر الاملس يقول لو لقي الحجر الصلب بعض ما يلقاء قلبي لهده وكسره - 00:03:20  
اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلم ان قصاراه نفاد وتوى. اذا دوى اي جف وذبل الغصن الرطيب الناعم الرطب فاعلم ان قصاراه ان اخر  
امره ومنتهاه نفاد تفاصي وذهاب. ومنه قوله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد. وقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله -  
00:03:50

وتوى اي هلاك يقول ان العود اذا ذبل فليس بعد ذلك الا الفناء. وكذلك ما شباب اذا جف فليس بعده الا الفناء. قال شديد لا بل اجر  
بطني غصة عنودها اقتلوا لي من الشجى. شجيت حزنت والشجى الحزن. ويطلق ايضا على ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه  
00:04:20

لا بل اجرى بطني خنقتنى. الجرب هو الغصص بالرقيق. ومنه المثل حال الجريظ دون القريب وهو لعيid ابن الابرص وسببه ان المندز  
ابن ماء السماء وقيل غيره كان قسم دهره يومين يوم نعيم ويوم بك - 00:04:50  
بص فكان كل من لقيه في يوم النعيم اجزل صلته. ومن لقيه في يوم بض قتله فاستقبله عبيid بن الابرصي في في يوم بؤسه فقال له  
المندز قبل ان يقتله انشدني يا عبيid. فقال عبيid هذا الجليظ - 00:05:10

دون القريب القريظ بالشعر فارسلها مثلا فهذا مثل يضرب للمعضلة تعرض فتسأل عن غيرها في الجرب هو الاختناق بالرقيق. يقال  
سجيت بالعظم. وغضبت بالطعام بكسر الصاد وفتحها لغة. وسرقت بالماء. اذا الاختناق بالرقيق يقال له الجرب - 00:05:30

وبالعظام الشجع وبالطعام الغصص وبالماء الشرق. قال شديد قصة يعني غصة الموت. عنودها معارضها يعني ما عاند منها. اقتن لي من الشجى. الشجا الحزن كالسجن يقول حزن على ما اصابني بل وقفت بحلي غصة هي اشد من الشد - 00:06:00

قال رحمة الله يحمي عن عين البكاء تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكاء ان يحمي يمنع من اين البكاء تجلدي اي تصبرى. وهذا الوزن يأتي للتتكلف. والتتكلف هو المبالغة في تحصيل مطلوب فالتجلد تخلف الجلد. ويقال تشجع اذا تخلف الشجاعة وتصبر اذا تخلف الصبر - 00:06:30

حديث انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم. التعلم تخلف العلم والتحلم. تخلف الحلم قال يحمي عن عيني البكاء تجلدي. فالقلب موقوف اي محبوس على سبل البكاء سبل مخفف سبل. وكل فعل بضمتين يجوز تخفيفها باسكان الثاني. فيقال فعل - 00:07:00 ان يقال سبل وطرق وطرق وكتب وكتب ورسل وقد قرأ ابو عمرو ثم ارسلنا رسلنا تتراء بسكون السين. والباقيون من العشرة يظنونها رسالنا. قال فالقلب موقوف سبل البكاء. السبل جمع سبل. وهو بمعنى الطريق. السبيل كالطريق وزنا ومعنى - 00:07:30

وتذكير وتأنيث. وفي الجمع يمكن كلاهما يجمع على فعل. ومن تذكير السبيل في القرآن قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. قال يتخذوه لم يقل يتخذوها - 00:08:00 ومن تأنيث السبيل في القرآن قوله تعالى ولتسبيين سبيل المجرمين. وكثير من اهل اللغة والتفسير يستدل على تأنيث السبيل لقوله تعالى قل هذه سبيلي. وهذا الاستدلال ذكر انه امن في شرحه لقصيدة باهت سعاد انه ليس صوابا لان المراد هذه الطريقة التي انا عليها - 00:08:20

فسبيلي فليست الاشارة بالسبيل. ذكره عند قوله فقلت خلوا سبيلي لا ابى لكم وفكل ما قدر الرحمن مفعول قال ولو صح هذا الاستدلال لصح الاستدلال على ان الرحمة مذكورة بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربى - 00:08:50 الاستدلال غير صحيح لان هذه في قوله تعالى قل هذه سبيلي ليست اشارة للسبيل هذه الطريقة التي انا عليها سد لكن يستدل على تأنيث السبيل من القرآن بقوله تعالى ويستبين سبيل المجرمين. قال ان - 00:09:10

عن عين البكاء تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكاء. البكاء مقصور والبكاء يمد ويقصر البكاء والبكاء مع اتحاد المعنى المشهور الذي ذكره ابن مالك في جحفة المولود في المقصود والممدود. وهي اخر كلمة ذكرها في - 00:09:30 منظومته تلك. وقد اجتمع في قول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يرثي حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه ينسب لجابر بن مالك رضي الله عنه في رفاء حمزة رضي الله عنه بكت عيني وحق لها بكاءها وما يغنى البكاء - 00:09:50

فالعويل بكت عيني بكت عيني وحق لها بكاهما. هنا قصرة. وما يغنى البكاء والعويل هنا مدة وهمما لغتان ليس القصر ضرورة وقيل ان المعنى مختلف فالممدود لما كان معه صوت - 00:10:10

والمقصود بما كان بدون صوت. وقد ذكر القولين في الكفاف وهي منظومة في الفقه المالكي. بعد ان ذكر تأتي البكاء في الصلاة متى يكون مبطلا ومتى لا يكون مبطلا؟ قال ثمان البكاء بصوت ام لا؟ غلبة ام لا؟ خشوعا ام لا؟ ثم استطرد بعد ان فرغ من حالة البكاء - 00:10:30

فذكر هذه المسألة في غير مظنتها. قال ومه واقصر. صدر بالقول بأنه بمعنى واحد تصدير يقتضي التشهير ومه واقصر. وقيل المد للصوت للساني منه الضد. يعني ان القول الثاني البكاء بالمد ما كان بصوت. والبكاء بالقصر ما خلى من الصوت. وقد يكون مأخذ هذا القول بهذا التفكير - 00:10:50

ان وزن فعال يأتي للصوت كما قال ابن مالك في الخلاصة لدا فعال او صوت مثل الصراخ لكن الاول انها بمعنى واحد. وقد جاء ابن مالك في الخلاصة المقصورة والممدودة في شطر بيت. قال في اخر بيت في باب المفعول المطلق. كذلك - 00:11:20 التشبيه بعد جملة كنبيكا بكاء ذات عضمة كلي بكاء ذات عضمة يقول ابن دويد في هذا البيت اذا كان منع عيني من البكاء تجلده فان قلبي لا سباكيا فهو محبوس على البكاء. قال لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لاصمان - 00:11:40

لو كانت الاحلام الاحلام جمع حلم بما يراه النائم. قال تعالى وما نحن بتأويل الاحلام بعاليين ناجتنى تقول ناديته اذا ساررته ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناديتهم الرسول اي اذا - 00:12:10 اردتم ان تكلموه سرا بما القاه يقطنان غير نائم وجمعه ايقاظ. ومنه قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود. لاصمان اي اصاب مقتلي. لقتلني مكاني بلا تأخر. يقال رماه اي اصابة مقتلة. يقال رماه فاشواه اي اخطأ. قال الشاعر و كنت الى الايام احدثنا هالكا - 00:12:30 اقول سوا ما لم يصبنا صميبي. ويقال كل ذلك شوا ما سلم دينك. اي كل ذلك هين حقير ما سلم دينك ؟ لاسمان الردى الهدى قال تعالى فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها - 00:13:00 اتبع هواه فتردى اي فتهلك. يقول لو رأيت في النوم ما القاه في اليقظة قضى علي منزلة ناقتها يرضى بها لنفسه ذو ارب ولا حجاب. منزلة ما يعرب قوله منزلة ؟ احسنت هي منزلته احسنت - 00:13:20 احسنت بارك الله فيكم. خبر لمبدأ محفوظ هي منزلة ومنزلتي منزلة او حالي منزلة. والمنزلة الدرجة والمكانة والمرتبة ما قلتها ما حسبتها. قال من اخواتي ظن فاين مفعولها هنا نعم ؟ نعم احسنت. احسنت. الاهاء - 00:13:50 هو المفعول الاول. والمفعول الثاني. يرضى. نعم احسنت. ضمن في يرضى. في محل نصب. هي المفعول الثاني منزلة ما خلتتها يرضى بها لنفسه ذو ارب. اي ذو عقل. يقال فلان قريب اي عاقل - 00:14:20 بالشيء اذا درب به وصار فيه ماهرا بصيرا يقول ولا حجاب ولا حجاب الى الاقل يقول هذه منزلة ما اخذه يرضى بها لنفسه من كان ذا عقل. شيم سحاب خل - 00:14:40 ان بارقه و موقف بين ارتداء ومني. الشيم هو النظر الى البرق اين يمطر. شيم سحاب اي مزن السحاب اسمه جنس سحابة. اي شي مو برقى سحاب. اي شيم برق سحاب. خل بن - 00:15:00 الخل الذي لا ماء في مزنه. كما قال الشاعر لا يكن برقك برقا خلبا. ان خير البرق بل ماء معه لا يكن برقك برقا خلبا. ان خير البرق ما الماء معه. والبرق الخل يضرب به المثل في قلة - 00:15:20 خير شيء و موقف بين ارجاء اي بين دائئن والرجاء ضد الياس. امنا المنادى جمع منية لما يتمناه الانسان. في كل يوم منزلة ام السوبل يشتفي ماء مهجتي او مجتوى. في كل يوم منزل اي مكان نزول مستوبل مستثقل - 00:15:40 يقال استوينا الارض واستوخرها اذا لم توافق بدنه يشتفي اي يستقصي يقال استثنى في الاناء اذا استقصاه وفي حديث ام زرع في الصحيحين قال احدي النساء زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف. وان شرف الشف تعني انه يستقصي ما في الاناء - 00:16:10 فيه شيئا. يشتفي ماء مهجتي اي نفسي. وقيل المهة دم القلب او مجتوى اي او مكروه. المحتوى المكان الذي يكرهه الانسان. وان وافق بدنه وفي الصحيحين ان ناسا من عرينة اجتووا المدينة اي كرهوها لسقم اصابهم. يقال استوبل البلاد - 00:16:40 اذا لم توافق بدنها وان كان يحبها. واجتواها اذا كرهها. وان كانت موافقة له في بدنها يقول كل يوم يصبه مكروه يمتص من ماء حياته. هذا معناه في كل يوم منزل مستوبل يشتفي ماء مهجته او مجتوى. ما قلت ان الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى. ما خلت ما ظننت ان - 00:17:10 الدهر يا اثنيني يردني ويعطفي. انا ضراء الضراء بالضاد من الضر. واما سراء بالصاد فهي الصخرة العظيمة. قال ابن هشام اللخمي في شرحه عن رواية الصادقال وهذه الرواية فليقم البيت تعني ان سراء بالصاد. والضراء الصخرة العظيمة. لا يرضى بها ضب - 00:17:40 هدى الضب واحد الضباب. وهو يسكن الارض الصلبة. الكدى جمع كدية وهي الارض صلبة غليظة والضباب مولعة بها. يقول ما كنت اظن اني سألجا الى ان اعيش على حالة لا يرضى بها الضب. من خشونة العين - 00:18:10 ارمق العيش على برد فانت صعب المتنسى. الرمق بقية الحياة ارمق اسد وعيش الرمي قل يمسك الرمق. ويروى ارمق. ارمق العيش اي اعطي منه بقدر ما يمسك رمقي. ارمق العيش على برد. على برد اي على عطاء قليل - 00:18:30

وقيل على ماء قليل فان رمت هممك وقيل عالجت ارتشافا الرشوة فوق المص ودون الاجتفاف. فوق المص ودون الاجتفاف. رمت صعب المنتشى المطلوب البعيد ويروى بالسين المنتسى اي المستبعد من نسأه اذا اخره يقول - 00:19:00 من العيش ما يسد رمقي. فان اردت زيادة على ذلك طلبت امرا صعبا هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. وعليكم - 00:19:30 السلام عليكم ورحمة الله - 00:20:00